

أ.د. علي الشبل | شرح الفصول في سيرة الرسول (3)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين قال المؤلف رحمه الله تعالى فصل فصل ولادته ورضاعته ونشأته - [00:00:00](#)

ولد صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ليلتين خلتا من ربيع الاول. وقيل ثامنه وقيل عاشره. وقيل اثنتي عشرة منه. وقال الزبير بن بكار ولد في رمضان وهو شاذ حكاه حكاه السهيلي في روضه - [00:00:18](#)

وذلك عام الفيل بعد ذلك عام الفيل بعده بخمسين يوما. وقيل بثمانية وخمسين يوما. وقيل وبعده بعشر سنين وقيل بعد الفيل بثلاثين عاما وقيل باربعين عاما والصحيح انه ولد عام الفيل - [00:00:38](#)

وقد حكاه ابراهيم بن المنذر الحزام شيخ البخاري وخليفة بن خياط وغيرهما اجماعا. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه - [00:00:58](#)

اما بعد هذا المجلس الرابع في مذكرتي الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم للحافظ ابي الفداء اسماعيل ابن عمر ابن كثير الدمشقي قال فصل في ولادته ورضاعته ونشأته صلى الله عليه وسلم - [00:01:19](#)

ولد عليه الصلاة والسلام يوم الاثنين اما ولادته في يوم الاثنين فبالثابت كما في حديث رواه مسلم في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم صام يوم الاثنين وقال ذاك يوم ولدت فيه - [00:01:41](#)

وبعثت فيه في رواية نموت فيه وقد ولد في يوم الاثنين اختلفوا في اي اثنين ولد لاثنين من ربيع الاول وقيل يوم الثامن من ربيع الاول. وقيل يوم العاشر وقيل اليوم الثاني عشر - [00:02:00](#)

ويرجح شيخنا الشيخ ابن باز ان ولادة النبي عليه الصلاة والسلام في يوم الاثنين الثاني عشر من شهر ربيع الاول في عام الفيل وهو العام الذي اهلك الله فيه اهل الفيل - [00:02:26](#)

ابرهة الحبش ومن معه قال الزبير بن بكار وهو احد ارباب السير انه ولد عليه الصلاة والسلام في رمضان وهذا القول قال العلماء انه شاذ من حكى هذا القول حكاه السهيلي في روضه - [00:02:43](#)

ما روضه كتاب الروض الف هذا هو روضه وهو في سيرة النبي عليه الصلاة والسلام المقطوع انه ولد في عام الفيل في اي وقت من العام قيل بعد مضي خمسين ليلة منه - [00:03:06](#)

هذا القول الاول. الثانية الى بعد مضي ثمانين وخمسين يوما القول الثالث ان بعده بعشر سنين والقول الرابع انه بعد عام الفيل بثلاثين سنة القول الخامس انه باربعين عاما والصحيح - [00:03:27](#)

انه ولد عام الفيل وهذا المحكي عن ابراهيم ابن المنذر الحزامي وهو شيخ البخاري وعن خليفة ابن خياط وغيره ذكره اجماعا لماذا هذا الخلاف؟ في يوم مولده وفي عام مولده - [00:03:47](#)

لان العرب لم تكن تعتني بالتأريخ بالدقة وانما تؤرخ بالاعوام الى الان في مجتمعاتنا يؤرخون بالاعوام هذا ميلاده سنة الجوع متى سنة الجوع ها يا الشيبان تعرفون متى ما في شي بيان - [00:04:09](#)

نفعمكم الله بالديكور ولا فيه شيبان سنة الجوع هي سنة الف وثلاث مئة وسبعة وعشرين ان شيخنا الشيخ عبد الله بن حميد رحمه الله ولد بعدها بستين يؤرخون بصلة الرحمة - [00:04:36](#)

سنة سبعة وثلاثين الكوليرا نسميه البدو بسنة السخنة الأولى والسخنة الثانية سنة الف وثلاث مئة واربعة وخمسين الحرب العالمية

الثانية سنة سبع واربعين ثلاث مئة والف جبار جبار هذا يؤرخ بها من الرياض وجنوبا - [00:05:00](#)

شمال ما يعرفون سناج جبار سند جبار سنة الف وثلاث مئة وستين ابناؤها الان لهم اثنان وثمانون سنة لانه جاءهم فيها سيل جبار وكان العرب وما زالوا يؤرخون بالسنين التي فيها احداث شهيرة - [00:05:28](#)

ولم يعرفوا التأريخ بالدقة العرب امة امية كما قال عليه الصلاة والسلام ان امة امية لا نحسب ولا نكتب هكذا وهكذا تعدى ثلاثين والشهر هكذا وهكذا وعد تسعا وعشرين - [00:05:52](#)

فلا غرو ان يقع الخلاف على هذا النحو هذا ليس مستغرب انما الثابت انه ولد في عام الفيل وهذا هو قول المحققين والمجمع عليه من العلماء بعد ذلك في اي يوم - [00:06:13](#)

يوم الاثنين في اي تاريخ محل خلاف وذكرنا لكم ان شيخنا رجح انه في اليوم الثاني عشر منه. نعم ومات ابوه وهو حمد وقيل بعد ولادته با شهر وقيل بسنة وقيل بستين والمشهور الاول واستردع له - [00:06:32](#)

في بني سعد فارضته حليلة حليلة السعدية كما روينا ذلك باسناد صحيح واقام عندها في بني سعد نحو من اربعين من اربع سنين وشق عن فؤاده هناك فردته الى امه فخرجت به - [00:06:52](#)

امه الى المدينة تزور اخواله بالمدينة فتوفيت في الابواء. وهي راجعة الى مكة. وله من العمر ست سنين وثلاثة اشهر وعشرة ايام. وقيل بل اربع سنين. نعم مما يعلم من سيرته عليه الصلاة والسلام ان ابوه عبد الله ابن عبد المطلب - [00:07:09](#)

مات والنبي حمل في بطن امه وقيل بعدما ولدته والصحيح انه مات عبد الله والنبي حمل في اخر شهور حملة في بطن امه ولهذا رعاه جده عبد المطلب وحماه وعطف عليه - [00:07:34](#)

بمكاني اولاً ابوه منه ولرحمة عبد المطلب بهذا اليتيم واليتيم في شرعنا هو فاقد الاب لا فاقد الام واليتيم يستمر الى متى؟ الى البلوغ ولهذا فيه القاعدة شرعية لا يتم بعد بلوغ - [00:07:57](#)

ترضع في بني سعد وبنو سعد من هوازن بقي مسترضعا فيهم اربع سنين وقصة استرضاعه قصة عجيبة فانهم في مكة عندهم عادة اذا ولد المولود يسترضع في البوادي ليكون انجب - [00:08:23](#)

واقوى فجاءت حليلة السعدية في من جاءت من قومها لاجل الاسترضاع وفاد في الاسترضاع انها تعود عليهم بماذا؟ بالمال وبالهدايا وكان اهل مكة اهل يسر فلم تجد الا هذا اليتيم - [00:08:46](#)

واليتيم ينقص معه المؤونة والهدايا والعطايا لكنها رضي الله عنها رحمة واشفقت عليه كنا المسترضعات يتركه لانه لا اب له يدورون الوعد لله اب حتى ينتفع منه بالمال وبالهدايا فبقي في بني سعد - [00:09:09](#)

جنوب الطائف اربع سنين في هذه المدة وقعت حادثة شق صدره لما بعث الله الملكين فشق صدره وغسلاه بطست من ذهب ما زال عن صدره كل كل وهن وسخم خافت عليه - [00:09:34](#)

لما جرت هذه الحادثة واخبرتها بذلك بنتها فارجمته الى امه بعدما بلغ الرابعة خرجت به امه الى اخواله امه من هي؟ امينة بنت وهب من اهل مكة من اقواله؟ بنو النجار. اخوال ابيه عبدالله - [00:09:55](#)

النجار من الخزرج من الانصار ولهذا ام سليم بنت ملحان قالت النبي عليه الصلاة والسلام من الرضاعة خرجت به اليهم تزورهم تعرفهم على ولدي الحمد لله الذين هم اخواله في مرجعها - [00:10:22](#)

من المدينة مرت بالابواء تريد مكة فماتت امينة بنت وهب امينة بنت وهب ابن عبد مناف ابن زهرة ابن كلاب ابن مرة امه عليه الصلاة والسلام متى ماتت ماتت والنبي صلى الله عليه وسلم له - [00:10:47](#)

ست سنين ثلاثة اشهر وعشرة ايام وقيل ست سنين آ آ اربعة اشهر وهي راجعة الى مكة ولهذا جاء في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بالابواء والاب وموضع قريب من البحر - [00:11:15](#)

قريب من رايغ فمر بالابوا فاستأذن ربه ان يستغفر لاهم فلم يأذن له واستأذن ربه ان يزور قبرها فاذن الله له لان زيارة القبر عبادة لمن للحي وان لم ينتفع بها الميت - [00:11:39](#)

اما الاستغفار فلا يصح لمن ليس مؤمنا ما كان للنبي والذين امنوا معه ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين
انهم اصحاب الجحيم وما كان استغفار ابراهيم لابيئه الا عن موعدة وعدها اياه - [00:12:05](#)

فلم يأذن الله له بالاستغفار لا بامه اللي هي لا لامه ولا لابيئه لان الصحيح ان والديه ماتا على غير الاسلام ولم يموتا في فترة الرسل لانه
بقيت في ذلك الوقت بقايا من دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:12:28](#)

نعم وقد روى مسلم وقد روى مسلم في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما مر بالابواء وهو ذاهب الى مكة عام الفتح
استأذن ربه في زيارة في قبر امه فاذن له - [00:12:46](#)

فبكى وابكى من حوله وكان معه الف مقنع يعني بالحديد. الف مقنع اي بالحديد. بكى عليه الصلاة والسلام اعتبارا من الموت وبكى لان
امه فاتته وابكى من حوله صلى الله عليه وسلم لانه ادمي - [00:13:08](#)

ولانه مرهف الاحساس عليه الصلاة والسلام لما ماتت امه بالابوا من كفله؟ كفله ام ايمن بركة الحبشية وهي مولاته التي ورثها ممن
من ابيه كفله بعد امه كفله جده عبد المطلب نعم - [00:13:29](#)

فلما ماتت امه حضنته ام ايمن وهي مولاته ورثها من ابيه وكفله جده عبد المطلب. فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من العمر
ثمان سنين توفي جده واوصى - [00:13:56](#)

الى عمه ابي طالب لانه نقف عند هذا الموضع لانه يحتاج الى بعض التفصيل وصلوات الله وسلامه على نبينا محمد وعلى اله
واصحابه اجمعين - [00:14:11](#)